

مساهمة النشاط البدني الرياضي المدرسي في تحقيق التوافق النفسي والحد من العنف المدرسي لدى المراهقين .

* د. عبد العزيز ساسي
* أ . محمد رحمانى

الملخص :

تمحور موضوع الدراسة حول مشكلات التوافق النفسي عند المراهقين في المدارس الجزائرية وتأثيره على العنف المدرسي ودور التربية البدنية والرياضية في الحد من هذه الظاهرة ، تكونت عينة البحث من 180 تلميذ وتلميذة ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور النشاط البدني الرياضي المدرسي في تحقيق التوافق النفسي للمراهقين والتقليل من السلوك العدواني لديهم ، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسي وممارسة النشاط البدني المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حيث بلغ 0,78 وهذا يعني أن كلما انتظم التلميذ في ممارسة الأنشطة البدنية كلما أدى ذلك إلى التوافق النفسي و هو إرتباط دال عند مستوى الدلالة 0,05 .

Résumé:

La recherche vise à l'adaptation psychologique chez les adolescents dans les écoles algériennes Et son impact sur la violence scolaire et le rôle de l'éducation physique et du sport dans la réduction de ce phénomène, L'échantillon de l'étude se composait de 180 élèves masculins et féminins, L'étude vise à déterminer le rôle du sport dans l'activité physique à l'école pour réaliser l'adaptation psychologique des adolescents et réduire le comportement agressif qu'ils ont, Et le chercheur a suggéré l'existence d'une corrélation positive entre l'adaptation psychologique et la pratique de l'activité physique à l'école chez les adolescents scolarisés dans l'enseignement secondaire Atteindre 0,78. Cela signifie que chaque fois qu'un étudiant inscrit à une activité physique chaque fois que cela conduit à une adaptation psychologique et D est un lien au niveau de 0.05

1 - مقدمة ومشكلة الدراسة: إن الإنسان يحاول من خلال حياته إيجاد فرص لنفسه لكي يعيش بشكل متزن يضمن من خلاله ممارسة حياته بلا مشاكل وهذا لا يحدث إلا إذا كان الإنسان متوافقا توافقا نفسيا ، ومعظم الممارسات الحياتية من سلوك فردي إلى اجتماعي تحتاج إلى التوازن لأن هذا التوازن أساسي وضروري لانجاز الأعمال ، فالتوازن ضروري لنفسه مثل ما هو ضروري للجسم. حيث ينطبق ذلك على البيئة المدرسية ودورها الفعال في ترغيب التلاميذ في الدراسة ، فكلما كانت جيدة أحب التلاميذ المدرسة وكلما كانت سيئة سببت لهم بعض المشاكل و كراهية المدرسة.

وأحيانا يكون الجو المدرسي عاملا أساسيا في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو المدرسة والمجتمع على حدا سواء ، و على حد تعبيرى إذا كان الجو المدرسي ملائما وصالحا في خدمة التلميذ ، كانت التربية سليمة وموجهة نحو خدمة أفراد المجتمع وهيئاته ، فشعور التلميذ بأنه يكتسب حب المدرسين والمدرسة يزيد من

* جامعة البويرة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .
* جامعة البويرة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

نشاطه و إنتاجه ، بينما العكس ، يجعله يكرهها هي ومن فيها ، وهذا الأخير قد يؤثر على سلوكياته بصفة عامة. ويرى الباحثان أن النشاط البدني الرياضي المدرسي المختار المنظم و الموجة لإعداد الفرد إعدادا بدنيا واجتماعيا و عقليا يساهم في رضي الفرد عن نفسه وتكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجات المجتمع الذي يعيش فيه ، لكي تتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب ، القلق ، و النقص ، فيتمكن من إشباع دوافعه بصورة ترضيه و لا تغضب الجميع. ومن هنا جاءت أهمية البحث في مساهمة النشاط البدني الرياضي المدرسي في تحقيق التوافق النفسي والحد من العنف المدرسي لدى المراهقين.

2. الإشكالية:

- هل يساهم النشاط البدني الرياضي في تنمية التوافق النفسي والحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي ؟
ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات هي :
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في مقياس التوافق النفسي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في مقياس العنف المدرسي لدى التلاميذ؟

3. الفرضية العامة للدراسة :

- يساهم النشاط البدني الرياضي في تنمية التوافق النفسي والحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي.
وتندرج تحت هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات هي :
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في مقياس التوافق النفسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في مقياس العنف المدرسي لدى التلاميذ.

4. أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتعرض لدراسته ، التوافق النفسي من المواضيع الهامة التي لم تلقى إلا القليل من دراسة التي تناولت النشاط البدني الرياضي وعلاقة هذين المتغيرين له دور كبير في تحديد نوعية التلاميذ المتزنيين الذين يرون إن لديهم مهمة كبيرة في تحسين نظرهم في الحياة وتحدي الصعاب ، ورفع وتحسين صورة التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة ، والآنزاع النفسي بصفة عامة. كما تكمن أهمية الدراسة في محاولة التعرف على الصحة النفسية وردود الأفعال العدوانية "الايجابية أو السلبية" لدى المراهقين نحو المدرسة والمجتمع ، وتتطلب مواصفات خاصة يجب تحديدها في المراهق المتمدرس الذي يقع على عاتقه دور المتعلم ، وتبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :
- بيان العلاقة بين النشاط البدني الرياضي والتوافق النفسي للتلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي ، والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي.
- بيان العلاقة بين النشاط البدني الرياضي والسلوكيات العدوانية للتلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي ،

والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية السلوك الايجابي للتلاميذ .

- اعتبار الدراسة إضافة جديدة في المجال التربوي الذي يقع على عاتقه إعداد وتأهيل أساتذة أكفاء قادرين على تقديم الأفضل للمجتمع وأفراده.

- معرفة العلاقة بين المراهق بيئته التي يدرس فيها بمكوناتها المختلفة من مدرسين وزملائه وجو ملائم، وكشف عن سلوكاته وتأثير النشاط البدني الرياضي عليها.

5. أهداف البحث : تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النشاط البدني الرياضي المتمثل في توفير الجو الملائم للتلاميذ ، وبين التوافق النفسي في مجال التعلم المدرسي التي تفيد المعلم في تحقيق الأهداف التربوية من جهة ، وتأثير النشاط البدني الرياضي في سلوك المراهقين من جهة أخرى ويمكن على ضوء هذه المبادئ أن ينمي المعلم أساليب السلوك التي تتناسب مع الموقف التعليمي وحاجات الطلاب بشكل عام ثم معرفة ما إذا كانت تلك العلاقة تختلف بمدى اتزان النفسي للطلاب الأكاديمي وباختلاف نوعهم ، كذلك محاولة إعطاء أهمية أكبر للتربية البدنية والرياضية بشكل خاص.

كما تهدف الدراسة إلى إظهار أهم النواحي التي يمكن أن تؤثر على دوافع المراهق ، كما نهدف إلى بيان ضرورة وجود أخصائيين نفسانيين في المؤسسات التربوية لمساعدة التلاميذ نفسياً على فهم أنفسهم وفهم الآخرين و تقدير ذاتهم و من ثم التفاعل و القدرة على مواجهة مختلف الظروف المحيطة به.

7. أهم المصطلحات والمفاهيم :

1.7. النشاط البدني الرياضي المدرسي: نشاط شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمن أقصى تحديد لها ويمكن تناول مفهوم التربية البدنية من منظور إجرائي على أساس أنها :

ذلك الجزء من التربية الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات في الجوانب البدنية و العقلية الاجتماعية و النفسية للفرد و ذلك من خلال ممارسة للأششطة البدنية و اكتساب للخبرات الحركية داخل أسوار المدرسة " و من هذا المفهوم نجد أن الغاية من التربية البدنية هي تحقيق النمو الشامل و المتكامل لشخصية الفرد من خلال الاهتمام به من الجوانب البدنية و النفسية و العقلية و الاجتماعية.

2.7. التوافق النفسي:

1.2.7. التوافق: هو العملية الدينامكية المستمرة التي تحقق للفرد أهدافه وتعمل على إشباع حاجاته ، كما تمده بالصحة النفسية والجسمية بالإضافة للتأقلم والانسجام مع البيئة. لا يمكن فهم التوافق دون فهم جميع مجالاته وهي التوافق الاجتماعي والأسري والصحي والنفسي والدراسي والمهني(1).

2.2.7. التوافق النفسي: هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل موقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر التعريف الذي يذهب إليه الباحث هو أن التوافق النفسي هو إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية ، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية ، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعها والمجتمع الذي يعيش فيه(2) .

3.7. العنف المدرسي: هو قيام التلميذ بسلوكات عنيفة تجاه أحد الأفراد في الأسرة ، الزملاء ، الأساتذة ، الإدارة

(1) خير الله ، سيد خير الله، التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتنحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية والمدنية بحوث نفسية وتربوية، 1981، ص54.

(2) زهران ، حامد عبدالسلام، علم النفس الاجتماعي . الطبعة السابعة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1996، ص92.

، سواء كان هذا العنف لفظي أو مادي ، مباشر أو غير مباشر.

4.7. المراهقة: عرفها مصطفى فهمي كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني ADEOLESCENCE ومعناه بالتدرج نحو النضج البدني وعرّفها فؤاد السيد على أنها "مرحلة التنسيق للرشد وتتصل بالفرد إلى إكمال النضج و المراهقة بشكلها العام وهي مرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد(3).

9. منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

1.9. منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة المشكلة البحثية.

2.9. الدراسة الاستطلاعية

1.2.9- أداة الدراسة: تكونت أداة الدراسة من مقياسين مصممين بطريقة ليكارت "LIKERT" (1932) ، ويتألف

المقياس الأول من ستة أبعاد للتوافق النفسي والثاني من ثلاث أبعاد للعنف المدرسي:

العنف المدرسي	التوافق النفسي
العنف اللفظي	الاعتماد على النفس
العنف الجسدي	الإحساس بالقيمة الذاتية
التعدي على ممتلكات الغير	الشعور بالحرية
.	الشعور بالانتماء
.	التحرر من الميل والانفراد
.	الخلو من الأعراض العصبية

جدول رقم (01)

يمثل أبعاد مقياس التوافق النفسي ومقياس العنف المدرسي كل بعد يحمل مجموعة من العبارة يجب

عنها تلاميذ التعليم الثانوي وتحدد الإجابة على مدى موافقة أو معارضته على كل عبارة.

كما تم إدراج أربعة متغيرات مستقلة هي: متغير السن. متغير الجنس . متغير المستوى الدراسي (أولى /

ثانية/ثالثة).

2.2.9- صدق الأداة: تم حساب صدق الفقرات من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الذي احتوى على

(61) عبارة ومقياس العنف المدرسي الذي احتوى على (36) عبارة ، على عينة استطلاعية من تلميذات بعض ثانوية الجزائر والبالغ عددهم (27) تلميذ.

3.2.9. ثبات الأداة: وقد عد المقياس على درجة عالية من الثبات والموضوعية وذلك لاستخدامه في العديد

من الدراسات التي أجريت على البيئة المدرسية وللتأكد من صدق المقياس بالإضافة لما تقدم فقد تم عرضه على لجنة من المحكمين تألفت من مجموعة من المختصين وأساتذة ممن يحملون شهادة الدكتوراه في التربية البدنية والرياضية وقد طلب منهم إبداء آرائهم واقتراحاتهم في الفقرات الخاصة بالمقياس فيما يتعلق باتمائها لمجال البحث وصياغتها اللغوية وملائمتها للمقياس الذي أعدت له وقد تم الإبقاء على الفقرات التي اجمع عليها الخبراء.

3.9. مجتمع الدراسة وعينتها:

1.3.9. مجتمع الدراسة : هم أفراد الذين سوف تجري عليهم الدراسة ويتمثل في دراستنا تلاميذ التعليم

الثانوي المسجلين لسنة 2014/2013 ببعض مدارس الجزائر العاصمة.

2.9. عينة الدراسة : تم استخدام عينة البحث من تلاميذ بعض المدارس الثانوي بالجزائر العاصمة ، وهي

عينة عشوائية منتظمة بلغ عددهم 260 تلميذ وتلميذة ، حيث نشير أنه تم اختيار هذا النوع من العينة للتحكم في الدراسة .

10. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: بعد التطبيق على عينة الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من

(3) بيوركوك والين ، المشكلات المدرسية في العلاقات الإنسانية ، ترجمة فؤاد عفاف محمد ، دار الكرنك للنشر ، القاهرة ، 1996 ، ص27.

النتائج ولاختبار صحة الفروض قمنا بمجموعة من المعالجات الإحصائية عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS).

11. عرض وتحليل ومناقشة النتائج

11.1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى: بهدف التحقق من صحة الفرضية التي مفادها بأنه. - توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في مقياس التوافق النفسي.

المتغيرات الإحصائية النشاط البدني الرياضي	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ممارسين	71	%45.58	93.15	15.68	3.12	0.05
غير ممارسين	85	%54.42	77.6	10.04		

جدول رقم (02): يبين دلالة الفروق في مقياس التوافق النفسي بين الممارسين والغير ممارسين لنشاط الرياضي نلاحظ من خلال المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (02) وجود تباين بين أفراد العينة في مقياس التوافق النفسي حيث أن نسبة الغير ممارسين لنشاط البدني الرياضي %45.58 ، أم نسبة الممارسين لنشاط البدني الرياضي %54.42 وكانت T المحسوبة لنفس الاختبار 3.12 والتي لاتساوي قيمة T الجدولية 2.41 ، عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يعني يوجد فرق معنوي ولصالح الممارسين للنشاط البدني الرياضي ، ومنه يمكن القول أن المراهق الممارسين للنشاط البدني الرياضي متوافقين نفسيا أكثر من غيرهم الغير ممارسين للنشاط الرياضي ، فالمراهق المتوافق نفسيا تصدر عنه سلوكيات أداية فعالة و يتميز بقدرته على التوفيق بين رغباته و متطلبات البيئة و ذاته ، فالحيات سلسلة من عمليات التوافق المستمر بحيث يحاول المراهق قدر الإمكان تكوين استجابات و امتلاك سلوكيات متوازنة و متكيفة يرضى بها الذات و الآخرين عن طريق عقد صلات و الالتزام بالعادات و التقاليد و احترام مختلف القوانين المفروضة في المجتمع الذي يعيش فيه و التي تبدو مظاهره في شعور المراهق بالحرية و الانتماء و المسؤولية إزاء نفسه و إزاء المجتمع بقيمه و عاداته و مفاهيمه ، فالمراهق الذي يعتمد على نفسه يكون قادرا على تحمل و مواجهة مختلف المشكلات التي يتعرض إليها ، و إيجاد الحلول اللازمة و المرضية ، ولقد أكد "كريستن (1960) على أهمية التوافق النفسي في التحصيل الذي يعتمد على التوجيه ، التعليم و فالتوافق النفسي هو ما يتمتع به المراهق من اتزان و اطمئنان و راحة.

بالتالي القدرة على المرونة و التفكير العلمي في البيئة المدرسية التي تعتبر المؤسسة التربوية التي لها اكبر تأثير على التلاميذ المراهقين حيث يقضون وقت طويلا من حياتهم في المدرسة بالانتقال عبر مراحل تعليمية مختلفة ، فالتوافق النفسي للتلميذ يرتبط كذلك بتأثيرات المدرسة لان هذه الأخيرة من شأنها بعث العديد من مواقف الإحباط و الفشل و التوتر النفسي الذي من شأنه أن يكون إعاقة النمو السليم للشخصية فعلاقة المراهق بمدرسته زملائه و مدى تكيفه تعتبر من بين المشاكل المدرسية التي تؤثر سلبا على توافقه ، في هذا الصدد نجد دراسة كل من سريقا سيقا و "روس (1989) " حول أهمية التوافق المدرسي في الحياة الدراسية للتلميذ و خاصة نجاحه و أثبت أن 30% من التلاميذ الناجحين الذين يتميزون بدافعية مرتفعة يعود إلى توافقه الدراسي الجيد(4).

11.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية: بهدف التحقق من صحة الفرضية القائلة بأنه يساهم النشاط البدني

الرياضي في الحد من العنف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين.

المتغيرات الإحصائية النشاط البدني الرياضي	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ممارسين	71	%45.58	93.15	15.68	5.68	0.05
غير ممارسين	85	%54.42	77.6	10.04		

جدول رقم (03): يبين دلالة الفروق في العنف المدرسي بين الممارسين والغير ممارسين لنشاط الرياضي. نلاحظ من خلال المعالجة الإحصائية في الجدول رقم(03) وجود تباين بين أفراد العينة في مقياس الحد من العنف المدرسي ، تظهر لنا نسبة الغير ممارسين لنشاط البدني الرياضي 45.58% ، أم نسبة الممارسين لنشاط البدني الرياضي 54.42% وكانت T المحسوبة لنفس الاختبار 685. والتي لانساي قيمة T الجدولية 2.41 عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يعني يوجد فرق معنوي ولصالح الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

ولذلك يمكن أن نقول أن المراهق الممارسين للنشاط البدني الرياضي اقل عدوانية من غيرهم الغير ممارسين للنشاط الرياضي. تتناسب النتائج المتوصل إليها في الفرضية الثانية طرديا مع نتائج الفرضية الأولى حيث يتخذ العنف مظاهر مختلفة ، نفسية ، بدنية و معنوية إذ يمكن أن تكون على مستوى الكلام كالتقادم صريح أو استخدام العنف للتعبير عن تمنيات متنوعة ، بصفة قاسية أو مسالمة والاتقاص من ذات أحد الأطراف المدرسية. وقد يكون على مستوى الأفعال الصريحة في الاعتداءات كالحركات الإستثنائية المهددة والإستحقارية ، و الضرب و الجرح والاعتداءات الجنسية أو الإجرام ومن جهة أخرى يمكن أن تكون هذه الأفعال باستعمال الوسائل المساعدة على العنف مثلا التعدي على ممتلكات الغير ، كالسرقه وإتلاف الأدوات والتخريب .

وحسب المفتش العام لأكاديمية ولاية الجزائر السيد عبد الفتاح حماني فإن أنواع العنف الأكثر تفشيا في الوسط المدرسي هو العنف اللفظي. إذ صرح هذا الأخير في اليوم الإعلامي الذي أنعقد حول العنف في الوسط المدرسي بثانوية " حسيبة بن بوعلي " القبة - في 22 فيفري 2000 بالنتائج الأولية للاستبيان الذي وزع على تلاميذ الطور الأول والثاني و الذي يشمل 7600 تلميذ . نسبة 80% من العينة أجابت أن العنف الأكثر تفشيا هو العنف اللفظي ، أما 20% المتبقية فترى أن العنف أشكالا أخرى مختلفة ، ونسبة 6% من نفس العينة صرحت بممارستها لعنف مادي كالسرقه و عنف معنوي كالسب والشتم والسخرية . كما أدلت نتائج هذا الاستبيان أن ما بين 7 و 8% من المستجوبين يستشيرون طبيبا نفسانيا أن مستشارة التوجيه إثر تعرضهم لحالة عنف ، و 65% يلجؤون إلى زملائهم .

- الاستنتاج: يمكن تلخيص ما جاء في دراستنا ، أنها متمحورة حول المشاكل النفسية التي تعرض لها المراهق في حياته اليومية مع تفاوت نسبتها من شخص لآخر ، عليه فان هدفنا هو توضيح الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المدرسي في تحقيق التوافق النفسي والحد من العنف المدرسي لدى المراهقين هناك تأثير واضح ايجابي في سلوك التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي المدرسي على عكس التلاميذ الغير ممارسين التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي أكثر توافقا من التلاميذ الغير ممارسين وهذا ما كشفته الدلالة الإحصائية والتي رجحت وبصورة واضحة كفت التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي على التلاميذ الغير ممارسين من خلال إجاباتهم على عبارات المقياس والتي أكدت ذلك .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في مقياس التوافق النفسي ولصالح التلاميذ الممارسين.

- يساهم النشاط البدني الرياضي في تنمية التوافق النفسي والحد من العنف المدرسي لدى التلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي.

.التوصيات: في ضوء ما تم استنتاجه في بحثنا يوصي الباحثان بما يلي

- الاهتمام بحصة التربية البدنية والرياضية وتوفير كافة الشروط الضرورية من اجل أن يقوم بدوره بالشكل المطلوب.

- التأكيد على الدور الايجابي الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف داخل المؤسسة التربوية.

- إعادة النظر في الحجم الساعي الأسبوعي لان الدراسة لنا انه كلما كان الوقت طويلا على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية

. خاتمة: يعتبر النشاط البدني الرياضي المدرسي مادة تربوية تعمل على تنمية القدرات الحركية والمهارية والعقلية عند التلاميذ إضافة إلى كونها فضاء مفتوح أمامهم للتفيس عن مكبوتاتهم لما تحتويه هذه الحصة من أنشطة وتمارين رياضية متنوعة تمد التلاميذ بالرضا والمتعة خاصة وهو في مرحلة المراهقة التي تحتاج إلى مجال يحقق فيه ذاته ، ومع غزو ظاهرة العنف للمجتمع عامة والمدرسة خاصة وباعتبارها - المراهقة - اللبنة الأولى لبناء الأمة وتوطيد دعائمها فإن النشاط البدني الرياضي المدرسي دور فعال وإيجابي في التقليل من العنف المدرسي وهذا لا يأتي إلا بالصحة النفسية للتلميذ والتي تصفها النتائج المتوصل إليها في الدراسة:

- إن التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي المدرسي أكثر توافقا من التلاميذ غير الممارسين ، وهذا ما كشفتته النتائج والتي رجحت وبصورة واضحة كفة التلاميذ الممارسين للنشاط البدني على تلاميذ غير الممارسين من خلال أبعاد المقياس التي أكدت ذلك بإجماعها.

- النشاط البدني الرياضي المدرسي له أثر إيجابية في تعديل سلوك المراهق و ذلك باستعمال طرق ووسائل ناجحة في إطار المعاملات.

- يساهم النشاط البدني الرياضي المدرسي في التخفيف من العنف (اللفظي ، والجسدي ، والتعدي) بين التلاميذ . أما بالنسبة للدراسات المشابهة التي عالجت هذا الموضوع خرجت أن هناك نوع من الضغط النفسي يتعرض له التلميذ ويظهر ذلك من خلال استعماله للعنف ، والنشاط البدني الرياضي المدرسي يعمل على تفريغ هذا الضغط النفسي و استعماله في نشاطات تعود عليه بالفائدة من الناحية البدنية و المهارية وحتى السلوكية إضافة إلى المعاملة الإيجابية للتلميذ وهذا ما أكدته دراستنا الحالية.

قائمة المراجع:

1. رمزية الغريب ، التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، مكتبة الانجل ومصرية ، 1986.
2. خير الله ، سيد خير الله ، التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية في القرية والمدينة بحوث نفسية وتربوية ، 1981.
3. زهران ، حامد عبدالسلام ، علم النفس الاجتماعي . الطبعة السابعة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1996.
4. نايفة فطامي ، أساسيات علم النفس المدرسي ، ط1 ، دار الشروق والتوزيع ، عمان الأردن ، 1992.
5. عبد الفتاح محمد دوينار ، علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة ، الأزاريطة 2006.
6. صالح حسين الداهري ، التوافق النفسي و علاقته بمستوى الطموح ، الرباط ، 1984.
7. عبده ميخائيل ، مشكلات سوء التوافق عند المراهقين في المدارس ، الإسكندرية ، 1989.
8. الباحث جيهان أبو راشد العمران ، دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، البحرين ، 1994.